

اللباب في علل البناء والإعراب

لا يلغى إذا تأخر حسن دخول اللام على مفعوله كقولك (لَزَيْدٌ ضَرِبْتُ) ولا يحسن (ضَرِبْتُ لَزَيْدٌ) فقد ازراد ضعفها بالتأخير وبدئ باسم يصلح أن يكون مبتدأ إذ لا عامل لفظي قبله وبعده وما يصلح أن يكون خبراً عنه غير (طُنُنْتُ) والغرض حاصل من الرفع كما يحصل من النصب فجاز إلغاء الظن كما أن القسم يُلغى إذا توسَّط أو تأخر وهذه الأفعال تشبه القسم في جواز تلقِّيها بالجملة وذلك مع (اللام) و (ما) نحو علمت لزيدٌ منطلق وكقوله تعالى (وَطَئِدُوا مَالَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ) وأمَّا إعمالها فلأَنَّها فعل متصرف فعملت مؤخراً كما تعمل مقدمة .

فصل .

واختلفوا في الإعمال والإلغاء هنا هل هما سواء أم لا فقال قوم هما سواء لتعارض الدليلين اللذين ذكرناهما وقال آخرون الإعمال أرجح لأنَّ الفعل أقوى من الابتداء . وأمَّا إذا تأخرت عن المفعولين فالإلغاء أقوى عند الجميع لأنَّ المبتدأ قد وليه الخبر وازداد الفعل ضعفاً بالتأخير بخلاف ما إذا توسَّط لأنَّ نسبتَه إلى الرتبة الأولى كنسبة إلى الرتبة الثالثة وإذا تأخَّر صار بينه وبين الرتبة الثالثة الأولى مرتبة وسطى .

فصل .

وتنفرد هذه الأفعال عن بقية الأفعال بخمسة أشياء